من المصطفى المختار مشكاة نوره الى العيدروس المحيي بالسرابر
وقد خمس هذه الابيات الفقيه الصالح احمد بن الفقيه
محمد باجابر وخمسها ايضا الشيخ محمد بن عبد اللطيف الشهير
بمخدوم زاده المذكور وصدرها وعجزها ايضا وكذلك
صدرها وعجزها ايضا صاحبنا الشيخ الصالح العلامة
شهاب الدين احمد بن العلامة محمد بن علي البسكري المكي
المالكي المغربي تغمده الله برحمته وكان سيدي الوالد رحمه الله
تعالى رأى في المنام قبل ولادتي بنحو نصف شهر جماعة من اولياء
الله تعالى منهم الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
والشيخ ابو بكر العيدروس وغيرهما وكان الشيخ عبد القادر
يريد حاجة من الوالد فذلك هو الذي حمله على تسميتي
بهذا الاسم وكناني ايضا بابي بكر ولقبني محيي الدين وتم بعده
انه سيكون لي شان وكان قل ان يسلم له احد من الاولاد بارض
الهند فما عاش له منهم غيري وكان يحبني جدا وقال لي مرة
اذا وقع زمانك افضل حاشيتي وكم لي منه من اشارات
تضيق عن بسطها العبارات والاولى الان طي حكاياتها
والمرجو من الله عود ثمرتها وبركتها وحكي بعض الثقات
ان احد بعض الوزرا الكبار الى الوالد يطلب منه الدعاء
في امر من الامور وكنت اذ ذاك صغيرا جدا وكنت جالسا
بين يديه فقرات في الحال هذه الاية واخرى تحبونها
نصر من الله وفتح قريب فقال الشيخ يكفيكم هذا الفال

هذا امثل الوحي قال ثم قضيت تلك الحاجة باذن الله تعالى
وكانت امي ام ولد هندية وهبتها بعض النساء من ارباب
الحسن وبيت الملك المشهورة بالصدقات الجليلة والهبات
الجزيلة والكرم والاحسان والفضل والامتنان لابي رحمه
الله تعالى واعطتها حينئذ جميع ما تحتاج اليه من اثاث البيت
واخدمتها جملة من الجواري وكانت تنظرها مثل ابنتها
وتزورها في الشهر مرات وكانت هي اذ ذاك بكرا ولم تلد
له احد من الاولاد غيري وكانت من الصالحات على جانب عظيم
من التواضع وسلامة الصدر وحسن الاخلاق وكثرة الانفاق
توفيت ضحى يوم الجمعة لعشرين خلت من رمضان سنة
عشر بعد الالف وكان اخر كلامها لا اله الا الله وقبرها
بجوار سيدي الوالد خارج قبته الشريفة رحمها الله تعالى
وقرات القران العظيم حتى ختمته على يد بعض اوليا الله
تعالى وذلك في حياة الوالد تغشاه الله بالرحمة واشتغلت
بعد قراءة القران بتحصيل طرف من العلم وقرات عدة من المتون
على جماعة من العلما الاعلام وتصديت لنشر العلم ومزاحمة
اهله وذلك بكرم الله وفضله والاخذ عن العلما والاستفادة
منهم ومعرفة فضلهم وتعظيمهم مع التطفل معهم
بالاقوال والتشبه بهم في الافعال وتكثير سوادهم ورعي ودادهم
وشاركت في كثير من الفنون وتفرغت لتحصيل العلوم النافعة
لوجه الله تعالى وعلت الهمة في اقتنا الكتب المفيدة وبالغت

Copyright to King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)